مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

ملا عبدالله الفرهادي ومواقفه الإنسانية

شوان فيصل حمد
قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كوردستان، العراق
shwanfaysal12@gmail.com

معلومات البحث

تاريخ البحث: الاستلام: 2022/1/10
القبول: 2022/3/8
النشر: خريف 2022

الكلمات المفتاحية:
Malla- Abdullah- Farhadi-AL-eulama- ajla-asda-ainsania

Doi:
10.25212/lfu.qzj.7.3.21

الملخص

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد(ﷺ)وعلى آله وصحبه وسلم.
إهتم الدين الإسلامي بالعلم والعلماء، فالعلماء ورثة الأنبياء و بذلوا كل مافي وسعهم من أجل الحفاظ على أسس الدين والدفاع عن حياض الإسلام، وأسدوه من خدمات جليلة إلى الإسلام وإلى العلم الشرعي، سواء في مجال التدريس أو الإنسانية. وكان ملا عبدالله الفرهادي واحداً من هؤلاء العلماء الأفذاذ ، فقد ولد هذا العالم الكبير في قرية(لهيبان) التابعة لمدينة أربيل عام 1918م، وقد واجه ملا عبدالله في مقتبل حياته صعوبات عديدة ونكبات، ولكنه أستطاع أن يغلب عليها وأن يطور نفسهُ، ويتحول في النتيجة إلى عالم كبير لايشق لهُ غبار، وأن يكون عالماً نحريراً يشار اليه بالبنان بين أقرانهِ وأترابهِ من العلماء، وأستطاع خلال سيرهِ وجهاده في طلب العلم، الحصول على شهادات علمية مهمة في مجال الشرع والفقه ومجالات أخرى، وكان ملا عبدالله الفرهادي إضافة إلى سعة اطلاعه في العلوم الشرعية وغيرها من العلوم، فقد كان تقياً نقياً ورعاً محباً لوطنه ولبني قومهِ ولأبناء جلدتهِ، وكانت له مواقف مشهودة في الدفاع عن حياض الدين وعن الرموز القومية الكوردية، وكانت له مساهمات في المجالات الإنسانية و الاجتماعية والعلمية والدعوية وفي أسداء النصح للناس، وقد ظل هكذا مواظباً على هذه الامور إلى أن وافاه الأجل يوم الإثنين الموافق 2010/10/4م. وكانت وفاتهُ خسارة عظيمة لكوردستان ولمدينة أربيل على حد سواء .
ومن هنا تنبع اهمية هذا البحث والخدمة الجليلة التي يسعى هذا البحث، لتقديمهِ إلى عالم جليل من العلماء الكورد ورمزاً مهماً من رموز العلم في مدينة أربيل. والحمد والشكر لله أولاً وآخراً .

الباحث

1-المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي خلق الإنسان وعلّمهُ البيان، وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على إمام الدعاة والقدوة العظمى لكلِّ المسلمين، عالم العلماء، وسيد الفقهاء، وخاتم الأنبياء، ومعلم البشرية محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبهِ أجمعين.
أما بعد:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

إنّ دراسة حياة العلماء والوقوف على ما بذلوه من جهود حثيثة ومحاولة معرفة مواقفهم الإنسانية، طريق مهم ودافع مهم، للسير على خطاهم والاستفادة من تجاربهم العلمية خدمة للدّين والعلم، وإرشاداً للناس، فلولا العلماء لكان الناس جهلاء، ولهذا نؤكّد أنّ دراسة حياتهم؛ حياة لحال الأمّة، وصونٌ لجهود العلماء الأفذاذ، الذين كرّسوا حياتهم لخدمة الدّين وحفظه من الضياع والتخلف.

منذ أن ظهر الإسلام وانتشر في أصقاع الأرض، ودخل الناس في دين الله أفواجاً، ودخلت الأقوام والشعوب في الدين الإسلامي الحنيف؛ لم يكن الشعب الكوردي بمنأىً عن هذا الخير الوفير. حيث دخل أفراد المجتمع الكوردي في هذا الدين طوعاً، واستقبلوا العقيدة الإسلامية بحفاوة، وظهر بين الكورد المسلمين علماء وفقهاء أجلاّء وحكماء وقادة، لا يشق لهم غبار. وأسدوا إلى الإسلام خدمات جليلة، سواء في مقارعة من تسول له نفسه المساس بحياض الإسلام، أو العمل في مجال التصنيف والتأليف في العلوم الدينية والشرعية. وكان أوّلُ مقرّ وموقع انطلقوا منهُ، لأداء هذه المهمة الجليلة، هو الجامع. الذي كان في عصر الإزدهار الإسلامي مركزاً للتنوير والعلم والثقافة، يشع بنورهِ جميع مناحي الحياة.

فانتشرت في كلِّ قرية وكلِّ قصبة وناحية من كوردستان المدارس الدينية الشرعية، والمساجد التي تؤدى فيها الصلوات والعبادات، فظهر علماء وأئمة وخطباء ومدرسون، لإدارة هذه المساجد والمدارس الشرعية. وإذا ألقينا نظرة إلى تاريخنا، نجد أنّ هناك علماء، قد ظهروا بين الكورد تخرجوا من هذه المساجد والجوامع. هؤلاء أسدوا خدمات مهمة إلى المجتمع الكوردي، وكان منطلقهم الجامع والمدارس المسجدية، وكان هؤلاء العلماء والفقهاء من الكورد يقومون بنشر الدين الإسلامي وتلقين العلوم الشرعية دون تعصب أو انحياز. وفي مدينة أربيل على وجهِ الخصوص، لخدمة العلم والدين والثقافة الإسلامية. فقد كانوا أعلاماً ومنارات لهداية الناس وإبعادهم عن الضلالة والإنحراف وتقديم نموذج حي للإسلام والثقافة الإسلامية الكوردية. ومن بين هؤلاء العلماء والفقهاء الأجلاء، الذين ظهروا بين الكورد هو العلامة(ملا عبدالله الفرهادي)، وهو مقصدنا في هذه الدراسة. فملا عبدالله الفرهادي، عالمٌ من أعلام الكورد، نشأ في بيئة فقيرة معدمة. استطاع بقوة شخصيتهِ وصرامتهِ، أن يصمد أمام أعاصير الحياة، وأن يرضى بالقليل، وأن يصبر على المآسي ويتحمّل مصاعب الحياة، لأجل طلب العلم. إلى أن تحوَّل إلى عالمٍ ضليع في مجمل العلوم الشرعية والدينية. ومن ثم ناشراً لهذه العلوم، سواء عن طريق التدريس أو التأليف أو عملهِ كإمام وخطيب. فكان الفرهادي دؤوباً، يوصل الليل بالنهار، لنيل العلم ونشرهِ بين أبناء جلدتهِ، إرضاءً لله تعالى. فقد ساهم في نشر الدين، إضافة إلى كونهِ عالماً دينياً، فإنهُ يمتلك قدماً راسخاً في الدعوة إلى الله وهداية الناس وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم، خدمة للشريعة الإسلامية الغراء، ووفاء لابناء جلدتهِ من الكورد بمواقفه الإنسانية والخيرية والدينية والوطنية.

لبيان مواقفه الإنسانية جاء هذا البحث بعنوان: ملا عبدالله الفرهادي ومواقفه الإنسانية، وهو بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان: (ملا عبدالله الفرهادي وجهوده العلمية- دراسة تحليلية وصفية -). وقد قسمنا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. المبحث الأول يتناول حياته الشخصية، والمبحث الثاني تطرق إلى نشأته العلمية، والمبحث الثالث جاء ليسلط الضوء على أهمّ أعماله ومواقفه الإنسانية ..... راجياً من الله السداد والقبول....

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2 -حياته الشخصية

2-1: ولادته واسمه ونسبه ولقبه

اسمه الحقيقي هو عبدالله بن مولود بن عثمان بن حمد، كانت ولادته عام 1918م، بعد زمن القحط والبلاء في قرية (لهيبان)، التابعة لمحافظة أربيل. رحلت عائلتهُ بعد شهر من ولادته إلى قرية(هيلاوه) التابعة لمنطقة ملكية في سفح زوركه زراو، لتستقر بعدها في قرية (طرد عازبان)، والتي تقع جنوب أربيل. وكان ملا عبدالله صغيراً لم يتجاوز الثالثة من العمر، عندما توفى والداهُ. ليتربى يتيماً وينشأ نشأة قاسية تحت وطأة الجدب وقلة المورد، في أواخر الحرب العالمية الأولى(نامق: فائق، ذياننامة ى ماموستا ملا عة بدولَلاَ فة رهادى، طؤظارى: ثة يامى راستى، ذمارة 104، 2016م،ص 50).

ينتمي ملا عبدالله إلى أرومة عريقة وإلى نسب أصيل وهي(العائلة الفرهادية)، والتي كان لها دور منذ عام 1914-1918م. فقد ساهم أبناؤها في رفد الثقافة والعلوم الدينية في عموم منطقة أربيل. وقد ظهر بين الفرهاديين علماء أفذاذ ومثقفون متنورون وصحفيون متمكنون، في النصف الثاني من القرن العشرين (خه زنه دار:د. مارف، لة ئة لبومى ذيانمدا (129) مة لا عة بدولَلَاى فة رهادى، طؤظارى: هة ريَمى كوردستان، ذمارة:522، 2009م،ص26).

ينتسب ملا عبدالله الفرهادي إلى الفرهاديين من عشيرة (مه مان)، والتي انحدرت من نسل (درويش مه مان)، جدهم الأكبر الذي كان يمتلك قريتي (كه رمردي)، التابعة لسهل قراج وجزءً من قرية (سوربه شى هه مزه)، قرية في منطقة شمامك التابعة لأربيل. فالفرهاديون في أربيل إكتسبوا هذا اللقب من والدهم فرهاد، وهم من عشيرة مه مان "وهي عشيرة كوردية استقرت منذ القدم، في كوردستان تركيا. عددهم كثير، وليسوا قلة، ولكنهم مشتتون. ويوجد عدد غير قليل منهم في كوردستان إيران، إضافة إلى كوردستان العراق. حيث مناطق سكناهم في الوقت الحاضر محيط أربيل، وعدد من قرى ناحية (طق طق)، وقرى أخرى تابعة لمحافظة دهوك، و يتحدثون باللهجتين السورانية والبادينية" (فرهادي:حمه صالح ، 2020م، ط1،ص 9). واشتهروا بالفرهاديين، وذاع صيتهم بهذا اللقب. وترتبطهم صلات القرابة مع عشائر: دزيي ونانةكةلي و كونتوله ش. وهذه العشائر قدمت من إيران وسكنت في محيط مدينة أربيل(بيخالي: مولود قادر، 1997م، مج2،ص 85).

2-2: لاقاته الاجتماعية

يقول ابنه الحاكم عبدالباسط عن أبيه: ملا عبدالله كان واصلاً للرحم، رحيماً مع أقربائه وجيرانه، وفياً لأساتذته وشيوخه. فكان يذكر لي بأنه في كل ليلة قبل النوم، يقرأ لأصحاب أكثر من أربعمئة مقبرة، الدعاء وسورة الفاتحة. ويقصد بأصحاب المقابر، الأماكن التي درس فيها وخدموه، من أجل إكمال دراستهِ، وفي الأعياد يزور ابناء إخوته باستمرار، ويهنأهم. ولم يكن يحسب للعمر حساب، باعتباره كان أكبر منهم. وكان يحترم كافة جيرانه ويقدرهم، بغض النظر عن دياناتهم ومدى إلتزامهم الديني. وتصرفه هذا كان سبباً في تقرب الجيران لهُ ومجيئهم لزيارته، ومن ثم هداية البعض منهم، حيث كان سلوكه وتصرفه مع جيرانه تجسيداً لأوامر الله تعالى ورسوله الكريم(مقابلة مع الحاكم عبدالباسط،6/8 /2021م).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

كانت علاقاته حميمة ووطيدة مع أقربائه ومحبيه وأصدقاءه، وكان يسأل عنهم باستمرار ويزورهم دائماً. ولكن بعد اعتلال صحته، لم يكن بمقدوره أن يزورهم، وكانوا هم يقومون بزيارته، عندما كان راقداً إثر مرضه الذي أصيب به(مقابلة مع حمه صالح فرهادي،2021/5/26م). وكل ذلك هو مايطلبه الاسلام منا كما ورد في النصوص من الايات القرآنية والاحاديث النبوية التي تحثنا على الاحسان الى الجار وعيادة المريض بما فيه من الاجر والثواب، كما يقول تعالى: چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ چالنساء:36.

2-3: ورع ملا عبدالله الفرهادي وصفاته الشخصية

أولاً: ورعه

عُرف الإنسان الكوردي، منذ القدم، بالقوة والصلابة ورباطة الجأش، في مواجهة الأحداث الجسام والكوارث العظام. وعندما أعتنق الإنسان الكوردي الإسلام؛ تعززت قوتهُ وصلابتهُ، وازداد شدةً وقوةً بالعقيدة الإسلامية. فأصبح مقتنعاً بما لا يضل الشك والمداورة، أنه لايجب أن يخضع إلاّ لله، ولا يرضخ لغير ربه وبارئهِ، دون التفريط بدينهِ ومعتقدهِ ودون تفريط بالقيم الموروثة أو التهاون بالقيم الإسلامية المؤصلة فيه، وفي شخصيتهِ وبنيتهِ النفسية، وإلتزامهِ بمباديء الدين الإسلامي الحنيف، الذي هو جزء لا يتجزء من عقيدتهِ الإسلامية(المندلاوي: دكتور محمد محمود، 2013م، ط1، ص 274).

هذا كان شأن العلماء العاملين، ومن بينهم ملا عبدالله الفرهادي. حيث كان عالماً زاهداً ومتقياً وذو ورعٍ وتقوى، وكان منذ صغرهِ؛ ملتزماً بمباديء الإسلام ومتمسكاً بعقيدتهِ، خالصاً مخلصاً لله تعالى، ورسخ الإيمان في قلبهِ، حتّى أصبح عالماً متديناً بدينه، ومهتماً بعقيدتهِ ومبادىء الدين الإسلامي. ويقول ابنه حاكم عبدالباسط: كان أبي مواظباً على قيام الليل وصلاة التهجد، فكثيراً ما كنتُ أقوم فلا أجدهُ في الفراش، وكان لا ينام بعد صلاة الفجر بل يقرأ القرآن ويشتغل بالذكر والتهليلة والعبادة؛ وخصوصاً أيام الجمعة. وكان مواظباً على تطبيق سنة المحمدية. وقد سمعتُ من السيد عمر ابن سيد غريب السيطاقان يقول: سمعتُ عن عمك ملا سعيد" هو ملا سعيد ابن ملا فرهاد ابن مولود ابن عثمان ابن حمد ابن درويش، اشتهر بين أقرانه من العلماء والفقهاء بملا سعيد الفرهادي، يعود نسبهُ إلى عشيرة مه مان. ولد بتاريخ 1910م في قرية لهيبان، توفى ملا سعيد عام 1996م، في عمر يناهز (86) سنة، ودفن في مقبرة معمل قير، في جمع غفير من العلماء والوجهاء" (برزنجي:عمر شيخ لطيف ، 2004م، ط1، ص 282- 283). أن ملا عبدالله ما كان ينام حتى يصلي في الليل مئة ركعة. ويقول ملا طاهر ملا عبدالله البحركي عن المرحوم ملا عبدالله الفرهادي: كان سخياً كريماً ذكياً وألمعياً وطيب القلب، بشوشاً وملتزماً بالدين، ومواظباً على الطاعات والعبادات وصلاة الجماعة، يلهج لسانهُ دائماً بذكر الله ويقرأ القرآن الكريم (مقابلة مع ابنه الحاكم عبدالباسط،2021/8/2م/ و مقابلة مع الأستاذ ملا طاهر البحركي،2021/2/1م).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثانياً: صفاته الشخصية

إضافة إلى كونه عالماً جليلاً؛ فقد كان ملا عبدالله الفرهادي صديقاً صدوقاً وصاحباً حلوالمعشر، لمن يحيط به من المعارف والأصدقاء. فقد كان يحب أخلاق النوادر، وكان متواضعاً، يتندر ويتكلم مع الشباب ويطلق النكات على سبيل الفكاهة(مقابلة مع د.محمد نوري عارف،6/14 /2021م).

كان ملا عبدالله يتصف بصفات حميدة، وكانت شمائله جميلة ويتميز بخصال ممتازة. فقد كان ليّن المعشر لطيف الكلام، متواضعاً بعيداً عن الكبر والعجب، متقياً ورعاً يجهر بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم. قليل الكلام إلاّ فيما هو مفيد، يتعامل مع الأطفال والشباب والشيوخ على حدٍّ سواء، لسانه رطب بذكر الله هذا فضلاً عن صفاته الوطنية والإجتماعية (مقابلة مع ملا شيروان شكر خدر،3/14 /2021م).

من صفاته وشمائله أيضاً؛ أنّه كان حليماً واسع الصدر، ذكياً وألمعياً وصبوراً، متأنياً، بشوشاً، عذب الحديث(مقابلة مع ملا عماد الدين فائز عبدالله،5/7 /2021م).

يؤكد القريبون من المرحوم، ممَّن عاصروه وخالطوه، أنّه كان يتصف بتواضع جم؛ بشوشاً منفرج الأسارير؛ وكان ناجحاً في تربية الأولاد، وكان خفيف الظل، لا تراه عابساً أو مقطب الجبين(مقابلة مع سيد أحمد عبدالوهاب مجيد البينجويني،17/ 5/2021م).

لقد أشار نجله د.عاطف إلى خصلة من خصال أبيه وقال: إنّه كان محبوباً عند أصدقاءه وأقرانه من المحيطين به، ويتبادلون الزيارات فيما بينهم باستمرار، ويزور أقربائه والمرضى ويدعو لهم، لأنه كان يحمل عنهم همومهم ويتجاوب مع آلامهم(مقابلة مع د.عاطف،4/16 /2021م).

4-2: وظائفه

إنّ العلماء الكورد كانت لهم مواقف جليلة، فلم يكونوا يتكسبون بالدين. بل كانوا ينخرطون في بعض الوظائف، تعففاً، من مد الأيدي إلى الصدقات، وكان ملا عبدالله الفرهادي عفيف النفس، لا يمد يديهِ إلى الآخرين، ولذلك انخرط في وظائف حكومية، كي يكسب لقمة عيشهِ بعرق جبينهِ، وعن وظائفهِ التي شغلها في حياتهِ يقول في مقابلة أجريت له في مجلة (خۆرى ئيسلام-شمس الإسلام) حيث يقول: بتاريخ 8/حزيران عام 1947م تم تعييني واعظاً في أربع محافظات هي أربيل، كركوك؛ السليمانية، الموصل، وأن مقر إقامتي هي أربيل؛ وكان تعييني بـ(إرادة ملكية) براتب قدرهُ خمسة دنانير؛ وكنتُ أؤدي عملي وأقوم بإلقاء المواعظ على مجاميع الناس وأسدي إليهم نصائح دينية، وفي نفس السنة وفي شهر (12) عينت في المحكمة الشرعية بصفة (كاتب) عند القاضي الشيخ محمد شيخ حسن أفندي، القاضي شرعي في المحكمة الشرعية أربيل آنذاك، وبعد نقلي إلى محكمة الموصل؛ قدمت إستقالتي وتركتُ هذه الوظيفة، وعدتُ إلى أربيل، لأصبح إماماً في جامع ملا نبي من حي سعدوناوه في أربيل. وكان راتبي قليلاً، فقد بقيتُ على ملاك وزارة الأوقاف لمدة (14) عاماً و(21) يوماً ولم يتجاوز راتبي الوظيفي (18) ديناراً ونصف. وفي عام 1960م شاركتُ في دورة لإعداد المعلمين لمدة ستة أشهر في كركوك، لأصبح معلماً في مطلع عام 1961م في قرية (طاينج)"قرية من سهل بةرانةتى، التابعة لأربيل. أكثرية سكانهم من قبيلة شيخ بزيني"(سمايل: عباس سليمان، 2004م، ط1، مج1، ص 83).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

في شهر حزيران من عام 1978م، وقبل أن أحال على التقاعد بناء على طلب مني، تم نقلي إلى وزارة الأوقاف، لأبقى أُمارس مهنة الإمامة إلى سنة 1985م(طواني: ملا جعفر، وتار(مامؤستا مة لا عبدولَلاَى فة رهادي–قوتابخانةيةكى دةولَةمةندو قةلَةميَكي كارا-)،طؤظارى خؤرى ئيسلام-شمس الإسلام-، ذمارة (12)، حزيران/2001م، ص30).

كان يتسلم راتباً حكومياً من خلال عملهِ كمعلم، فقد استطاع أن يربي أطفالهُ وعائلتهُ بهذا الراتب الضئيل، فقد كان رَحمه الله، عزيز النفس متعففاً لا يمد يده إلى الآخرين، ولا يتنازل لنيل حكام الدنيا من المسؤولين(مقابلة مع ملا نظام الدين يونس عزيز،2021/5/9م).

أخذ ملا عبدالله الفرهادي مجموعة من وظائف الحكومة ونجح فيها، وكان حاملاً للخير وشخصاً فاعلاً مهماً في أمور وظائفهِ، لكسب معيشتهِ وإيصال الدين إلى الناس وإلى المجتمع. وفي نهاية المطاف فضَّل أن يعود إماماً وخطيباً في الجامع الذي بناهُ– جامع زانياري/جامع ملا عبدالله الفرهادي (البحركي:ملا طاهر، 2015م، ج2، ط1، ص 130).

3- النشأة العلمية لملا عبدالله الفرهادي

3-1: دخوله في الكتاتيب

أولاً: مفهوم وأهمية الكتاتيب

يبدأ التعليم في كوردستان ابتداءاً في الكتاتيب، التي كان طلاب العلم يلتحقون بها لتلقى العلوم الشرعية، والأصل في هذا النمط من التعليم، وعلى هذا الوجه يرجع إلى أيام الرسول(ﷺ) عندما جعل فدية كل أسير من أسرى بدر من المشركين الذين كانوا يعملون القراءة والكتابة تعليم عشرة صبيان من الأنصار(البرواري: د. محمد زكي ملا حسين أحمد، 2008م، ط1، ص 43).

قد كانت كوردستان حالها حال المناطق الإسلامية المختلفة، حيث انتشرت فيها الكتاتيب. وكان التعليم فيها مجانياً دون مقابل، وكانت هناك كتاتيب خاصة بالبنات في بعض الأماكن، وقد كان التعليم مقتصراً على تعليم حروف الهجاء وتلفظها وكتابتها، ثم تعليم القرآن الكريم وحفظهِ. وبعد الانتهاء من جزء (عم) وجزء (تبارك)، يقرأ التلميذ بقية سور القرآن الكريم تحت إشراف من هو أكبر منهُ سناً من التلاميذ. وبعد أن يتم (الفقي) قراءة جميع سور القرآن الكريم ويختمها، ثم يبدأ بقراءة بعض الكتب باللغة الفارسية كـ(طلستان) لسعدي الشيرازي، وكانت هذه الكتاتيب منتشرة في أغلب قُرى وقصبات ومدن كوردستان.

في الحقيقة أن وجود الكتاتيب في كوردستان له جذوره التاريخية أيضاً، عدا جذورهِ التأصيلية؛ فقد كانت الكتاتيب منتشرة في الزمن العباسي، وكان تعليم الصبيان يتم داخل المسجد في باديء الأمر، ومن ثم بعد ذلك، ظهرت فتاوى تلزم المعلمين والمؤدبين بالخروج عن بيوت الله وتجهيز أماكن بديلة لهم، بسبب الهرج والمرج والصخب، الذي كان يحدثهُ الطلاب الصبيان، وكان ذلك في العقود الأخيرة من القرن الخامس الهجري(أيوب: محمد شعبان، 2011م، ط1، ص103).

دخل ملا عبدالله الفرهادي مرحلة الكتاتيب منذ صغرهِ، حيث بدأ بتعليم القرآن الكريم من البداية وحتى أخر سورة من القرآن الكريم، ويسمى هذه المرحلة بمرحلة تلميذ (قوتابي) بالقراءة والكتابة، على النهج القديم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

في المدارس الاهلية المتعلقة بالمساجد. وذلك على اساس الاحاديث الواردة في فضل تعلم القرآن وتعلمه كما يقول الرسول (ﷺ)«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» أخرجه (البخاري،باب:خيركم من تعلم القرآن وعلمه،ج6،ص192،رقم الحديث:5027). ثم بدأ بدراسة بعض الكتب باللغة الفارسية(الجوم حيدري: دكتور جواد فقي علي، 2006م، ط1، ص 33-34).

2-3: طلبه للعلم

نشأ ملا عبدالله الفرهادي نشأة علمية رصينة، حيث انخرط في صفوف طلاب العلم على النهج القديم المتوارث في الحجرات– الغُرف الملحقة بالجوامع والمساجدَ ليتقلى العلوم الشرعية الدينية على يد علماء أفذاذ في أربيل؛ حيث انخرط في مسلك طلاب العلم منذ نعومة أظفاره، مكباً على الحفظ بجد وكد، دون كلل وملل، فقد غرز الله فيه محبة العلم والشغف بالعلوم الشرعية منذ الصغر.

عندما توفى والداه وجّه توجيهاً سديداً لينخرط في إعداد طلاب العلم، وهو في السابعة من عمره، ففي مقتبل تحصيله العلمي، ختم القرآن الكريم وطفق بتعليم الفارسية من خلال دراسة الكتب المقررة (الرسائل الفارسية–كتيبات)، عند طلاب الحجرة على النهج القديم. وهي الرسائل (باغه بان) و (نان و ماست و جورم به خش) ودرس (طلستان سعدي) عند ملا أحمد الطزني" هو أحمد بن مصطفى بن عبدالقادر الطزني، ولد سنة 1905م، توفي سنة 1989م رحمه الله "، فأصبح بذلك ضليعاً في اللغة الفارسية(البحركي: ملا طاهر، 2015م،مج2،ط1، ص 129).

كان لإخوته الفضل الأكبر في إرشاده وتعليمه منذ الصغر، فقد كان أصغر إخوته، الذين ألقوا على عاتقهم تعليمه وتربيته بعد وفاة أبيهم، وبالأخص أخوه ملا صادق وملا سعيد رحمهم الله، الذين لقنوه مجمل العلوم الشرعية المقررة لطلاب العلم(فه رهادي: حمه صالح، 2020م، ط1، ص 17).

تلقى الفرهادي من العلوم والمعارف من إخوته الذين كانوا علماء أفذاذ، باعتباره أصغر إخوته سناً، فقد استفاد من علمهم الوافر ومن تشجيعهم له على طلب العلم(مقابلة مع الحاكم عبدالباسط،1/21 /2021م).

3-3: نيله الإجازة العلمية

أولاً: نبذة عن مفهوم الإجازة العلمية

شهدت أربيل إزدهاراً في الجانب العلمي، وفي فترات متفاوتة، وساهم في هذا الإزدهار، علماء أجلاء، أغنوا الحياة العلمية وأثْروها بكلِّ ما يمتلكون من طاقات عقلية وروحية. ومن أبرز المظاهرالعلمية؛ وجود المدارس والحجرات العلمية الملحقة بالمساجد والجوامع. فكان الطلاب ينخرطون في هذه المدارس، وفي نهاية الدراسة، كانوا يمنحون الإجازات العلمية، وهي تقابل الشهادات العلمية في الوقت الحاضر. "فالإجازة العلمية إذن رخصة تتضمن المادة العلمية الصادرة من أجلها، يمنحها الشيخ لمن يجيز لهُ رواية المادة المذكورة فيها عنهُ. وكانت الإجازات تُعطى لمن أكمل المقرر من المواد العلمية"(جوزه لي: دكتور أميد إبراهيم، 2008م، ط1، ص 66).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

كانت توهب الإجازات العلمية لمن أكمل مجمل العلوم المقررة، والتي تستغرق سنوات عدة ، تصل إلى (15) سنة. ينتقل فيها الطالب من علمٍ إلى علم، وفي شيخٍ إلى شيخ، وفي محطتهِ الأخيرة يأخذ الطالب الإجازة العلمية من الشيخ الذي يرى فيه إستعداداً كاملاً لهذه الإجازة تعد وثيقة علمية تؤهل حاملها التدريس والفتوى والإنخراط في سلك العلماء وأعتبارهِ عالماً من العلماء (الطرتكي:عبدالله سعيد ويسي، 2012م، ط1، ص 29).

ثانياً: نيلهُ الإجازة العلمية

تلقى الفرهادي العلم من جهابذة العلم، ومن علماء كبار، حتى وصل إلى درجة نيلهِ للإجازة العلمية على يد هؤلاء العلماء الأجلاء ومنهم: ملا سليمان سالم مصطفى توركي " هو العلامة الشيخ سليمان بن سالم مصطفى تركي الأصل، وسمي بشيخ سليمان سالم الكركوكلي، ولد في كركوك، توفي الشيخ سليمان بتاريخ 1954/12/29م. أمّا ما ذكره الدروبي أنه توفي عام 1955م، فهو وهم" (البغدادي: يونس الشيخ ابراهيم السامرائي، 1985م، ط1، ص24)،والشيخ أمجد الزهاوي" هو الشيخ أمجد بن الشيخ محمد سعيد بن الشيخ محمد بن ملا أحمد بن حسن بك بن خسرو بك بن أمير بابا سليمان بن فقي أحمد الدارشماني البشدري. من كبرى العشائر الكوردية العريقة في السليمانية. ولد الشيخ أمجد عام (1300هـ / 1883م) بمدينة بغداد، لأبوين كورديين كريمين، توفي –رحمه الله– عصر يوم الجمعة 14 شعبان 1387هـ، الموافق 17 تشرين الثاني 1967م، رحمه الله وأسكنهُ فسيح جناته" (إبراهيم: د.حسين محمد، إسماعيل: د.دياری أحمد، 2014م، ط1، ص 101–107/والمشايخي: كاظم أحمد ناصر، 1996م، ط1، ص43). ، وملا محمد قزلجى" هو العالم الفاضل ملا محمد ابن ملا محمد حسين ابن ملا علي القزلجي. ولد في شهر محرم عام 1313هـ 1895م في مدينة مهاباد، في كوردستان إيران ، حتى توفي يوم الأثنين المصادف 9/14 /1959م في المستشفى الجمهوري في بغداد، فشيع جثمانه الطاهر أهل بغداد في موكب مهيب إلى مثواه الأخير في مقبرة الإمام الأعظم" (القرداغي: محمد علي، 2007م، ص 14-15/ودايكي مةليكة: بةفرين، 2000م، وتار: مةلا محمةدى قزلَجى طةورة زاناو رِؤذنامة نووسي كورد لة (40) ةمين سالَيادى كؤضى دواييدا، طؤظارى: خؤرى ئيسلام، ذمارة (6) سالى 2000م، ص ٣٥). وملا عبدالله محمدأمين البيتواته يى" هو ملا عبدالله ابن الحاج ملا محمدامين ابن ملا شيخ محمد ابن ملا داود ابن ملا عبدالله ابن ملا حسين، ولد في قرية زيوة سنة 1309هـ الموافق 1891م، توفّي ملا عبدالله البيتواتي ليلة الخميس في شهر رجب سنة 1381هـ الموافق 1961م، ودفن في مقبرة شيَخ ضؤلي بجوار أبيهِ، وشهد تشييع جنازتهِ أهلُ أربيل بجميع أصنافهِ"(السورجي: جميل علي رسول، 2004م، ص 27-38)، وعزالدين ملا أفندي" هو عزالدين بن ملا أبوبكر أفندي (ملا كجك الثاني)، بن حاجي عمر أفندي بن ملا أبوبكر الثالث (كجك ملا) بن ملا عثمان بن ملا أبوبكر الثاني بن ملا عمر بن ملا أبوبكر الأول بن ملا شيخ شمس الدين بن ملا شيخ شهاب الدين بن ملا خضر بن ملا إلياس من عائلة (الأفندي) في أربيل. ولد في قرية (باداواه) في يوم الجمعة الموافق 3/23 /1917م. توفي ملا عزالدين في12/حزيران/ 1999م، ودفن في مقبرة خاصة لعائلة الأفندي في (باداواه) التابعة لأربيل"(النجار: نجاة ياسين، 2013م،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

ط1، ص 85/ وشريف: طارق إبراهيم، 1988م، ج1، ص 44). ومن ضمن الإجازات العلمية التي نالها بجدارة، إجازة علمية من الشيخ أمجد الزهاوي عام 1946م، وإجازة من ملا محمد حسن القزلجي في نفس العام، وإجازة أُخرى معتبرة نالها بجدارة من ملا عزالدين أفندي، (مقابلة مع غازي علي علي، 2021/5/18م).

عندما حصل على الإجازة العلمية من أستاذه عزالدين ملا أفندي، أقيمت مراسيم مهيبة وجرى إحتفال كبير شارك فيه عدد غفير من طلبة العلم والشيوخ، ودام هذا الإحتفال ثلاثة أيام، وفي نفس السنة، أي 1946م دخل مسابقة إمتحانية شارك فيها عشرة أشخاص، فجاء ملا عبدالله في المرتبة الثانية في هذا الامتحان. وكان الناجح الأول هو محمد شهاب الدين الهيتي، فنال ملا عبدالله الفرهادي إجازة أهلية التدريس، كنتيجة لهذا الامتحان. وكانت اللجنة الامتحانية برئاسة فضيلة عبدالعزيز الشواف قاضي أول بغداد، وعضوية كلٍّ من محمد درويش الآلوسي، وعبدالجليل جميل وموسى مصطفى مدير أوقاف منطقة بغداد(الفرهادي:عبدالله،2001م ،ط1، ص 393).

3-4: المكانة العلمية لملا عبدالله الفرهادي

كان ملا عبدالله واحداً من الأساتذة الذين يمكن أن نشير إليهم بالبنان، وأنّ اهتماماته كانت كثيرة ومتنوعة، وليس مقتصرة على العلوم الإسلامية والدراسات اللغوية. بل كان له إطلاعاً واسع في شتى الأمور الثقافية. ومتابعاً وفاهماً للمسائل ذات الصلة بالثقافة، ويطالع المجلات والجرائد. الإضافة إلى اطلاعه على الشعر، فقد كان ملماً بل ومتأثراً بأشعار الإمام الشافعي (ت/204هـ،رحمه الله) فضلاً عن أنه كان يقرض الشعر(مقابلة مع د. إبراهيم أحمد شوان،6/14 /2021م).

من صفاته ومكانتهِ العلمية، أنّه إذا كان قد وجَّه إليه سؤالٌ لا يعرفه، أو لم يكن له إلمام به، كان يقول بكل صراحة ووضوح: لا أدري أولا أعرف أو لاعلم لى بهِ. فقد روى الإعلامي غازي علي، أنه قد أجرى له مقابلة تلفزيونية مع عدد من الأساتذة والعلماء، وقد وجَّه إليه سؤال حول موضوع المعاملات فأجاب قائلاً: لاأدري، قم بتوجيه هذا السؤال إلى الدكتور محمد الطزني ابن ملا أحمد الطزني، فهو أكثر إلماماً بهذا الموضوع. وبعد انتهاء البرنامج قيل له: لماذا قلت لا أعرف، وكان من المفترض أن نقول لنا كي نلغي هذا السؤال من البرنامج لكان أفضل؟ فقال: ليعلم الناس أننا لا نعرف كلَّ شيءٍ. فـ(لا أدري نصف العلم). وهذا يدل على أنّه كان بعيداً عن التكبر والخيلاء والعجب، بل كان متواضعاً، يراعي الأمانة والدقة العلمية في فتاواه وأجوبته الفقهية والعلمية(مقابلة مع غازي علي علي، 6/12 /2021م).

كان المرحوم يجلس أيام الجمعة في غرفته، قبل الخطبة، لأخذ الفتاوى الشرعية والسؤال فيما لا يعلمون. فقد كان مفتياً شرعياً بحق، وعندما يقدم إليه سؤال حول موضوع شرعي؛ فقد كان لا يتسارع في تقديم الجواب، بل يجيب بتأنٍ شديد، ويدرس فتاواه بتمهل، وكان ينظر إلى الكتب الشرعية؛ قبل تقديم الإجابة(مقابلة مع ملا نظام الدين يونس عزيز، 5/9 /2021م).

كان الفرهادي يمتلك مكانة مرموقة عند العلماء، ويحظى بإحترامهم. فكانوا يوقّرونهُ ويوقرهم. وكان كلامه مسموعاً، ومن جملة ما يروى عنه في هذا المجال أنّه قال: أنا كنت أريد السفر، فوكلت الأستاذ الشيخ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

محمد البيرداودي أحد زملائه (ت/2006م رحمه الله)، لينوب عني في خطبة الجمعة. وأنت إذا أعددتَ صلاة الظهر فنكون معرضين لنقد العوام، الذين لا يفهمون المسائل الشرعية، فأنا من خلال ذلك بينت وجهة نظري، ونقلت كلام العلماء، الذي يفيد بعدم إعادة صلاة الظهر يوم الجمعة، كلامي ودليلي شبه جديد. فإذا برجل انتقدني نقداً لاذعاً وقال ماذا تقول أنت؟ فإنّ كلامك هذا لم يقل بهِ احد؟ فإذا بالشيخ عبدالله الفرهادي أنبرى له وردَّ عليه مع كونه هو والأستاذ السيد محمد البيرداودي لهما تأليفات بهذا الخصوص، وقال: كلامه حق، مع أن كلامي كان مخالفاً للشيخ الفرهادي ولكنه ساعدني وناصرني وأيدني رغم مخالفتي لرأيه(مقابلة مع الأستاذ ملا عبدالقادر رسول البحركي، 2/11 /2021م).

يقول ملا طاهر البحركي عن المرحوم ملا عبدالله الفرهادي: كان مطلعاً، وبشكل واسع على التاريخ. وقد أستعنت بهِ في الحصول على بعض المصادر التاريخية لإتمام كتابين لي أحدهما باللغة الكوردية والآخر باسم:(حياة الأمجاد) باللغة العربية، عن تاريخ حياة العلماء الكورد. وكانت هناك مصادر تاريخية لم تكن موجودة في المكتبات، ويندر الحصول عليها، وكانت موجودة عنده. وكنت أستعيرها منه، للإستعانة بها في إنجاز البحث عن حياة العلماء الكورد. فهو من فرط محبته للكتب؛ لم يكن يهبها أو يعيرها لأحد، ولكنهُ كان يعيرنى تلك الكتب، وكنت أستعين بها في إنجاز بحث عن حياة العلماء الكورد وأعيدها اليه(مقابلة مع الأستاذ ملا طاهر البحركي،2021/2/1م) . ويقول عنه الأستاذ مخلص يونس مصطفى، صاحب مكتبة التفسيرفي أربيل: يمتلك الشيخ المرحوم ثقافة عامة، وكان ذو معرفة جيدة وحسنة في التأريخ الإسلامي، وحتى في الفلسفة الإسلامية. وكان ذو دراية للحضارات والأعقاب التاريخية التي مرت بالبشرية وتاريخ الإنسان وأدوار نموهِ وتطورهِ. وفي الحقيقة كنا نتعجب من هذا الرجل، الذي يهتم بالعلوم الإنسانية الأُخرى، كاهتمامهِ بالعلوم الإسلامية(مقابلة مع الأستاذ مخلص يونس مصطفى، 5/31 /2021م). ويقول زكريا محمد صاحب مكتبة (زيار) في أربيل عن عشق الفرهادي وشغفهِ بالكتب والمطالعة: لم أرَ في حياتي شخصاً يحب الكتب ويعشقها مثل ملا عبدالله الفرهادي. وكان مغرماً ومولعاً بالكتب حتى أثناء مرضهِ. فذهبتُ لزيارته وعيادتهِ في مرضهِ فقال لي: هل حصلت لي على كتاب تحفة العوامل في شرح عوامل الجرجاني؟، فلم ينسهِ المرض الكتبَ ومحبته للكتاب. وكثيراً ما كان يوصيني بإيجاد بعض الكتب له، وكان يصرف أمواله التي يدخِّرها لشراء الكتب. وكان مطلعاً على الكثير من المواضيع الأدبية والتأريخية، قلما تجد شخصاً بهذا المستوى من الاطلاع والخبرة العلمية. وكان ملماً بأشعار نالي ومحوي وحاجى قادر كويى. وكان يقرأ في ديوان الحاج قادر الكويي أكثر من غيره(مقابلة مع زكريا محمد إبراهيم،2021/6/3م).

3-5: تأليفاته

إنّ لملا عبدالله الفرهادي عدداً كبيراً من الكتب والدراسات، بعض هذه الكتب قد طبعت، وبعضها لم تطبع. تسهيلاً وتوضيحاً لهذه الكتب نقسمها كالآتي:-

أولاً: الكتب والدراسات المطبوعة، وهي:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

1- لمعة البيان في قواعد ترتيل القرآن، أربيل 1952م .
2- إيقاف الخلاف ودرء الأعتساف في إعادة صلاة الجمعة ظهراً، مطبعة المثنى بغداد 1956م .
3- الحج المبرور والذنب المغفور، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد 1957م.
4- أحسن الصياغة في حلية البلاغة، مطبعة سلمان الأعظمي بغداد 1967م، مديرية مطبعة الثقافة، أربيل 2000م، 80 صفحة .
5- أجوبة مسابقة القرآن الكريم،1975م/ التي نالت الجائزة الأُولى .
6- كةلةثوورداباةشكردن/ منظومة كوردية ترجمة الفرائض الرحبية طبعت في 1985م.
7- حديقة الأذهار في مولد المختار، مطبعة الثقافة والشباب، أربيل 1985م .
8- رسالة منافع الصوم ومضار الخمر، طبع في مطبعة المتنبي في بغداد ويوجد على الغلاف رقم الإجازة (431) في 1989/3/14م عدد النسخ (2000).
9- وجهاً لوجه حضرة رسول الله (ﷺ) فتاوى في رسول الله (ﷺ)، ضاثخانةى وةزارةتى رؤشنبيرى، هةوليَر 2000م .
10-الإكليل في محاسن أربيل، تاريخ العلماء، طبع سنة 2001م .
11-100ثةندى سوودمةندى حةكيم لوقمان، كؤكردنةوة، هةوليَر 2005م .
12-ميَرغوزار، ديوان شعر، مطبوع، ولم يذكر تاريخ الطبع (الفرهادي: عبدالله، 2001م، ط1، ص 397/ والبحركي :ملا طاهر، 2015م، ط1، مج 2، ص 131/ والفرهادي: عبدالله، 2000م، ط2، ص 72).

ثانياً: الكتب والدراسات غير المطبوعة وهي:
1- مةولودنامة. وهو كتاب حول المولد النبوي، كتبهُ شعراً .
2- موجز تأريخ أربيل. وهو كتاب خاص بتاريخ مدينة أربيل .
3- أزاهير من رياض الأدب وجواهر من بلاغة العرب.
4- قدسية المسجد. يشتمل على جملة أحاديث متعلقة باحترام المسجد.
5- نزاهة القرآن الكريم من قول الشعر. يبحث عن أقوال أكابر المفسرين بأنّ القرآن ليس شعراً
6- مناهل الحكمة. يشتمل على ألف قول من أقوال الأكابر والحكماء لم يطبع.
7- بعض آثار ومزارات ومساجد أربيل.
8- صفحات الأيام .
9- ديوان شعر.
10-رِةوشت و ئاداب (كؤمةلة شيعريَكى كوردي ثةندو ئاموذطارية)
11-حيكايةتى حةزرةتي خدر(شيعرى كوردى)، (فه رهادي :حمه صالح، 2020م، ط1، ص 19/والفرهادي: عبدالله، 2001م، ط1، ص 397-398/والفرهادي: عبدالله ، 2000م، ط2، ص 72).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

6-3: مرضهُ و وفاتهُ

يقول ابنه د.عاطف: أن الأخ زكريا صاحب مكتبة زيار، عندما جلب له كتاباً قد أوصى بجلبهِ أبي، فلم يكن بمقدور ابي أن يطلع عليه لكبر سنهِ وضعفهِ ومرضهِ فبكى ووضع الكتاب على صدرهِ ، فأحزننا ذلك كثيراً. وفي أواخر عمره؛ مرض ملا عبدالله الفرهادي مرضاً شديداً. وقد زارهُ الأستاذ ملا عبدالكريم إبراهيم دؤلة بةكرةبي، مدير الأوقاف ومدير المعهد الإسلامي قديماً، أثناء مرضهِ فرآه يعاني من القيام للصلاة ويقوم لأداء الصلوات بصعوبة بالغة فقال له: ما دمتَ غير قادر على القيام لأداء الصلاة؛ فلماذا لا تصلي وأنت جالس والشرع يسمع بذلك، وأنت أدرى الناس بهذا الأمر؟ فقال رحمه الله: أنني والله أستحي من الله سبحانه وتعالى، أن أجلس أثناء الصلاة أمام رب العالمين. فما دمتُ قادراً على الوقوف أثناء قضاء الحاجة؛ فعليَّ القيام إذاً أثناء الصلاة(ياسين:عبداللطيف، 2010م، بيرةوةريةك لة خزمةت خوالَيخوَشبوو (مامؤستا عةبدولَلاَ فةرهادي)، طؤظارى(مجلة) جودى، العدد (2-3) أيلول و تشرين الأول 2010م،ص21/ومقابلة مع الحاكم عبدالباسط،2021/8/2م/ومقابلة مع نجله د.عاطف،2021/4/16م).
كان الصبر صفةً ملازمة لملا عبدالله الفرهادي، سواء في تحصيلهِ العلمي، أو في مواقفهِ المختلفة الأُخرى. وقد تجلى صبرهُ وصمودهُ الواضح، في مواجهتهِ لمرض عضال أصيب بهِ. ودام معه لفترة طويلة. فقد كان صابراً محتسباً طوال فترة مرضهِ إلى أن وافاهُ الأجل يوم الإثنين الموافق 10/4 /2010م. ودفن بمقبرة البلدية المسماة بـ(معمل قير)؛ وقد حضر مراسيم دفنهِ وتشييعهِ، إلى مثواه الأخير، جمع غفير من العلماء والوجهاء وأعيان مدينة أربيل وتلامذتهُ ومحبوه، رحمهُ الله رحمةً واسعة. وبعد وفاته في الأيام عزائه قرأ مجموعة من المقال بهذه المناسبة من قبل: إتحاد علماء الدين وعائلته وشخصيات. وكانت وفاته خسارة كبيرة للعلم والعلماء وللشعب الكوردي وللمدينة أربيل.(مقابلة مع د.كمال صادق ياسين، 2021/6/2م/ومقابلة مع حمه صالح الفرهادي،2020/12/23م).

4- مواقفه الإنسانية

4-1: أعماله الخيرية

من ضمن أعماله الخيرية والإنسانية، ومن فرط شعورهِ وأحساسهِ بآلام أبناء جلدتهِ وبني قومهِ ووطنهِ؛ كان ملا عبدالله الفرهادي خيّراً، يحب الخير والصدقات، وإسداء الخدمات إلى الناس عموماً. ففي عام 1988م عندما قام النظام البعثي بتهجير أهالي منطقة بادينان إلى مخيم جيزنيكان في ناحية البحركة بأربيل، وقد جردوا من أموالهم وأملاكهم؛ قام الشيخ الفرهادي بجمع التبرعات والمساعدات من أهالي أربيل، الذين لبوا دعوتهُ وقدموا معونات عاجلة وبسخاء إلى هؤلاء النازحين والمهجَّرين. وكوّن قافلة من السيارات المحمّلة بالمساعدات من الطعام والدواء. وقد استقل بنفسهِ السيارة الأمامية، وقاد عدداً من السيارات التي نقلت التبرعات لأهالي المخيمات، متحدّياً الحكومة البعثية، رغم قساوتها المعهودة. والتي يعلم بها الجميع. وهكذا يظهر لنا مواقف الشيخ الخيرية والإنسانية(مقابلة مع د.كمال صادق ياسين، 6/2 /2021م). ويعد هذه المواقف الانسانية من تطبيق أوآمر الله تعالى بما يأمرنا به من قوله: چ ئه ئه ئو

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ئو ئۆئۆ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې چالمائدة:2، وكذا الكثير من الاحاديث الشريفة التى يحثنا على الخير والتعاون.

كان الشيخ الفرهادي سخياً كريماً، ومن صفاتهِ وشمائلهِ أنّه كان يعتبر نفسهُ ابناً بارّاً للصحوة الإسلامية. وكان كذلك فعلاً رحمه الله. فقد كان يمتلك روحاً إسلامياً نابضاً، ومن ضمن أعمالهِ الخيرية أيضاً، كما يقول سيد أحمد عبدالوهاب أحد تلاميذه واصدقائه: بعدما جئنا إلى أربيل، وعندنا المدرسة الدينية ولا نملك مكاناً للتدريس فيه، قال لنا الشيخ الفرهادي: تعالوا لنبني المدرسة هنا، وكانت المدرسة تسمى بـ (مدرسة ابن خلكان للعلوم الشرعية) في أربيل. وبعد سنة انتقلنا إلى جامع المحمدية- الحاج قروك. وبقيت المدرسة تحمل هذا الاسم إلى ما يقرب من عامين. ومن ثم بعد ذلك غيَّرنا اسمها إلى: المدرسة المحمدية. وكانت لجنة الفتوى مقرّها هناك أيضاً. وهذا دليل حبهِ للأعمال الخيرية ومساعدتهِ للعلم والمعرفة(مقابلة مع سيد أحمد عبدالوهاب البينجويني، 5/17 /2021م).

2-4: دوره ومشاركته في إحياء المناسبات الدينية

أهالي مدينة أربيل، منذ القدم، كانوا يهتمون بإحياء المولد النبوي، وكان السلطان مظفر الدين كوكبوري" وهو أبو سعيد مظفر الدين ابن أبي الحسن زين الدين علي بن بكتكين بن محمد، لقب نفسه بالملك المعظم مظفر الدين صاحب أربيل. يقول مشاهير الكورد أنه أمير تركي تكرد، وأصبح من زعماء وأُمراء الكورد. هذا وكان والده زين الدين، يدعي كجك علي لقصر قامته. ومظفر الدين ذو نفس ذكية وأخلاق مرضية وبسالة وقوة وشجاعة ونجدة وعزة. وهو قائد صلاح الدين في معركته ضد الصليبين"(الفرهادي: عبدالله،2001م،ص 31 وما بعدها). مهتماً بإحياء المولد النبوي الشريف؛ فقد كانت تقام مراسيم كبيرة بهذه المناسبة وبأمر من السلطان مظفر الدين صاحب أربيل، فقد استطاع ترسيخ هذه الإحتفالات في نفوس الناس، لتستمر إلى يومنا هذا. وهذه المناسبة من الأعمال الدينية المهمة التي قام بها السلطان مظفرالدين. وكان يدعو الناس من جميع المدن إلى أربيل وبعد وليمة كبيرة إحتفالاً بولادة الرسول الأعظم (ﷺ) وهذه الإحتفالات كانت تستمر لمدة شهر كامل في عهدهِ(القصاب: خسرو بيربال، 2020م، ط1، ص 71/ودةرطةلةيي: يوسف ئةحمةد، 2002م، ط1، ص 52-53). وكان الفرهادي لم يريد أن يبيد تلك التراث والعادات في أعرافنا الكوردي فيحيها ويشارك في إحياء المناسبات الدينية والقومية ولا يهملها.

أخذ علمائنا الأجلاء أحياء هذه المناسبة الشريفة من أسلافنا القدماء، وكانت غايتهم محبة الله ورسوله الكريم وذكر سيرة الرسول (ﷺ)، بالمدائح والتواشيح الدينية. وكان الفرهادي واحداً من هؤلاء العلماء الصالحين، الذين لهم تواجد ديني لإحياء يوم المولد النبوي. ولم يكن معزولاً عن النشاطات الدينية، فقد كان يهتم أيما اهتمام بالمناسبات الدينية، كالمولد النبوي الشريف، فقد كان رحمه الله يهتم بهذه المناسبة وذلك من فرط محبتهِ للرسول (ﷺ)، وكان يخطط سنوياً ويعد العدة للقيام بمراسيم المولد النبوي الشريف، فكان يقيم المولد النبوي ويدعو الأساتذة والعلماء إلى هذه المراسيم، ومن ثم يدعوهم لتناول الغداء(مقابلة مع ملا طاهر البحركه يى، 2/1 /2021م).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

إضافة إلى ذلك ، فقد كان يهتم بذكرى ليلة الإسراء والمعراج . وكان يحي ليلتها ويقيم مراسيم في ذلك اليوم. ليتم فيه قراءة القرآن الكريم وقراءة المولد النبوي والتواشح الدينية والمدائح النبوية (مقابلة مع ملا جرجيس ابراهيم خضر ، 7 / 5 / 2021م).

3-4: تأسيس إتحاد علماء الدين الأحرار

كان ملا عبدالله الفرهادي مهتماً بأمور المسلمين ويسعى إلى توحيد صفوفهم ولمِّ شَملهم. وقد انصبَّ جهودهُ في هذا الإتجاه، على إنشاء جمعية في عام 1959م، تحت مسمى:(إتحاد علماء الدين الأحرار). وذلك دعماً للنشاط الديني الاجتماعي، وقد انضم عدد كبير من العلماء الأجلاء إلى هذا الإتحاد منهم: الشيخ عبدالله بن الشيخ مصطفى النقشبندي رحمهم الله والشيخ ملا عبدالله ملا سليمان الطردة سؤرى(ت/2015م،رحمة الله) والشيخ ملا سيد محمد البيرداودي (توفي سنة 2006م رحمه الله). وآخرون، واستمر هذا الاتحاد ثلاث سنوات (مقابلة مع د.كمال صادق ياسين، 6/2 /2021م).

يقول الأستاذ حمه صالح الفرهادي ابن أخ ملا عبدالله الفرهادي في مقابلة معه: أسست هذه الجمعية من قبل عمي ملا عبدالله الفرهادي ومجموعة من العلماء، بعد سنة 1958م، ومقر جمعيتهم مسجد ملا نبـي في أربيل، ووضعت قطعة تحمل عنوان جمعيتهم أمام مسجد ملا نبـي (مقابلة معه، 2020/12/23م).

قد أُسس ملا عبدالله الفرهادي هذا الإتحاد؛ رداً على الشوعيين في عهد جمهورية عبدالكريم قاسم" عبدالكريم قاسم 1914– 1963م، رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع في العراق من14 تموز 1958م ولغاية 9شباط 1963م، حيث أصبح أول حاكم عراقي بعد الحكم الملكي. كان عضواً في تنظيم الضباط الأحرار. ساهم في التخطيط لحركة 14 تموز التي نفذها زميله عبدالسلام محمد عارف والتي أنهت الحكم الملكي، هو عسكري عراقي عرف بوطنيته وحبه للطبقات الفقيرة التي كان ينتمي لها. شارك في حرب فلسطين. وأستمر حكمه لمدة (4) سنوات و(6) أشهر و(15) يوماً" (أحمد : محمود رزوق ، 2014 م ، ط1،ص 141 هامش رقم 1)، الذين قاموا بتأسيس جمعية رجال الدين الأحرار، هؤلاء كانوا شيوعين. وقد انضم إليهم عدد من رجال الدين والعلماء، وذلك من فرط جهالتهم. إذ انضم إليهم عدد من العلماء، فقد كانت الشيوعية رائجة آنذاك. وكانت محمودة السيرة عند الناس، الذين ابهرتهم دعوات الانعتاق والخلاص وحقوق العمال والفلاحين وما إلى ذلك من شعارات. وكان عدد من العلماء الشيوعين فعلاً، ووقعت ثورة عبدالكريم قاسم تحت توجيه الشيوعين، ولكن الشيخ الفرهادي كان واعياً فطناً، لم يخدع بالدعوات البّراقة والفضفاضة للشيوعين، بل ظلَّ محافظاً على مبادئهِ وقناعاته، فقام بتأسيس هذه الجمعية في مواجهة المد الشيوعي(مقابلة مع ملا سيد أحمد عبدالوهاب البيَنجويني، 5/17 /2021م).

تمَّ إجراء مقابلة لملا عبدالله الفرهادي في مجلة (صوت الآخر) من قبل المحامي فهد هورمزيار، وسألهُ عن سبب تشكيل إتحاد علماء الدين الأحرار، فأجاب: إنَّ هذا الإتحاد تم تأسيسهُ في مقابل تشكيل جمعية رجال الدين الأحرار. فأعضاء هذه الجمعية كانوا شيوعيين وكانوا يدعون إلى كل ماهو بعيد عن الدين، ويدعون إلى التحلل في المجتمع ونبذ التدين، وتكوين مجتمع لاديني (فرياد: المحامى فهد هرمزيارى،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

مقال (عبدالله الفرهادي عالم، رفض القضاء شاباً وكتب الشعر شيخاً)، مجلة صوت الآخر، السنة الأولى 14حزيران 2004م، عدد 2، ص 31).

في الحقيقة كانت جمعية رجال الدين الأحرار تابعة للحكومة، وقد تم تأسيسها بإيعاز من السلطة آنذاك، ففي مقابل هذا التصرف، توجه الشيخ الفرهادي وعدد من العلماء إلى تأسيس إتحاد علماء الدين الأحرار عام 1959م، وكان هو المحرك والمنظم لهذا الإتحاد. واتخذ من جامع ملا نبـي في حي تعجيل بمدينة أربيل مقراً له. وقد حفظ جميع أسماء العلماء الذين شاركوا في هذا الإتحاد، وتم تعليق قطعة مكتوب عليها اسم هذا الإتحاد، وكان العلماء المنتمون يدفعون الإشتراك المالي شهرياً لهذا الإتحاد، وكان الشيخ الفرهادي مؤسس ورئيس هذا الإتحاد (علي: غازي، 2021م، وتار:مامؤستا مةلا عةبدولَلاَ فةرهادي زاناو نووسةر، مجلة خال عدد 33، ص 220).

4-4: مواقفه الدينية

ظهر على أرض كوردستان علماء أجلاء وفقهاء وصلحاء، أنار الله بهم دروب الأمة. وكانوا هداية للناس ومناراً لشعوبهم، الذين ساهموا في إغناء ورفد الحياة العلمية وبث المعلومات الدينية. فكانوا بحق منارات للهدى، وأخرجوا الناس من الظلمات إلى النور، ومن الباطل إلى الحق. والدفاع عن الدين بفكرهم وعلمهم وجهدهم، سواء في مجال التدريس أو العمل الدؤوب، ومواصلة الليل بالنهار في سبيل تجلية درب الحق. وكان ملا عبدالله الفرهادي واحداً من هؤلاء العلماء الذين خدموا في هذا المجال.

كان ملا عبدالله الفرهادي من الذين حملوا لواء خدمة الدّين، وأسدوا خدمات إلى الدين الإسلامي الطاهر، وقام بخدمة التراث الديني والقومي وانتشاله من الضياع، عن طريق الكتابة والإرشاد وتخريج الطلاب وصياغة القول المأثور والسير. وكثير من العلماء عدا الشيخ الفرهادي قدموا خدمات دينية لمدينة أربيل، ولكن الشيخ هو الشخص الوحيد الذي ترك بصمات ظاهرة، وقد استطاع-رحمه الله- أن يحمل لواء الخدمة للدين والمجتمع(مقابلة مع ملا شيرزاد عبدالوهاب، 6/8 /2021م).

كان كاتباً في محكمة أربيل عند القاضي (شيخه ره شكه)" الشيخ قاضي محمد أسعد أفندي المعروف بـ (قاضي شيَخة رِةشكة-ت/8 تموز 1951م)، وعندما أحيل هذا القاضي على التقاعد، تم تعيين قاضٍ آخر باسم (محمد صادق مختار)في محكمة شرعية بأربيل آنذاك؛ طلب هذا القاضي من الشيخ الفرهادي كتابة حكم من الأحكام، فرفض الشيخ الفرهادي طلبه قائلاً: أنا لا أكتب هذا الحكم، لأنه مخالف الشرع. ويقول له القاضي: ناقل الكفر ليس بكافر. ويرد عليه ملا عبدالله ويقول: أنا لا أكتب ولا أدوّن ما هو كفر. فغضب عليه القاضي وقال له: أخرج من المحكمة. فقال له الشيخ الفرهادي: هذه المحكمة ليست ملكاً لك، تستطيع أن تكتب شكوى بذلك، وتقول فيها أنني لم أنفذ الأوامر. ولكن ليس من حقك طردي من المحكمة. وفعلاً قام هذا القاضي برفع مذكرة إلى رئيس المحكمة، فصدر أمر نقلي إلى مدينة الموصل، فبقيتُ فيها ثلاثة أشهر وبعدها تركتُ الوظيفة. وهذا دليل على أن الملا عبدالله كان يضحي بمصالحه من أجل إلتزامهِ بمبادىء الشرع الإسلامي (مقابلة مع الحاكم عبدالباسط، 2021/6/12م).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

من مواقفه الدينية أيضاً، عريضة قدمها مع جمع من العلماء ونشرته مجلة التربية الإسلامية، في عددها (2) السنة (16) في 1973/9/27م، حيث أشارت إلى قرار صادر من مجلس قيادة الثورة المقبور، جاء فيها ما نصه: " قانون تنص مادته الثانية على منع عرض الأفلام الخلاعية ونشر وبيع وتداول الكتب والمصنفات التي تدعو إلى نشر الكفر والإلحاد في المجتمع، أو تدعو إلى الإباحية والتخريب". وجاء في هذه العريضة، أن هذا القرار ينص على حظر ومنع الأفلام الإباحية المنحلة كما، وقد نصَّ على منع تداول الكتب والمكتوبات التي تدعو إلى الكفر والإلحاد في المجتمع أو تدعو إلى التحلل والإباحية والتخريب. وهذا القرار ليس قراراً مناسباً فقط؛ بل هو فرض يجب أن يكون مثل هذه القرارات موجودة وحاضرة. كما ويجب أن يتم التحقيق وإتخاذ الإجراءات مع المنحرفين والمتجاوزين، الذين يعصون ويخالفون هذا القرار. في هذا الوقت كانت تصدر جريدة أسبوعية باسم (بيرى نوىَ – الفكر الجديد)، باللغة الكوردية تصدر في بغداد وفي عددها (56) الصادر بتاريخ17/ 7/ 1973م، كانت هذه الجريدة تروّج للكفر والإلحاد وتربي الإنسان الكوردي على معاداة الدين والتجرؤ على الله وعلى رسولهِ (ﷺ)، فكانت تنشر الجريدة عموداً صحفياً للترويج لهذه الأفكار الفاسدة (صفحة 47) من مجلة التربية الإسلامية. فهب علماء مدينة السلطان مظفر، وارثوا النبـي (ﷺ)، وعلى رأسهم الشيخ الفرهادي-رحمه الله- للدفاع عن حياض الإسلام والوقوف ضد هذه الجريدة. فقام (33) عالماً من علماء مدينة أربيل، ورفعوا شكوى إلى الجهات المعنية، وطالبوا من هذه الجهات أن يضعوا حداً لتطاول هذه الجريدة وتوجيه عقوبة لها وحجبها عن الصدور، وتقديم القائمين عليها إلى المحكمة. وهذا موقف جريء للشيخ الفرهادي وأقرانه للدفاع عن الدين(مقابلة مع ملا زرار محمد صادق، 6/26 /2021م).

في عام 1973م، قام الشيخ الفرهادي بزيارة المرحوم ملا مصطفى البارزانى" وهو زعيم الكوردي ولد في1903/3/14م في قرية بارزان، وكان عمره ثلاث سنوات عندما دخل السجن، أنهى دراسته الإبتدائية الست سنوات في بارزان، ثم درس الفقه والشريعة لأربع سنوات في القرية نفسها، وعندما نفي إلى السليمانية استمر على هذا المضمار، وركز على دراسة الفقه الإسلامي إلى أن نال الإجازة العلمية في التفسير والحديث" (ستوني: دكتور عرفات كرم،2010م، ط1،ص 62). في مقر إقامته في منطقة (ناو ثردان)، التي تقع ضمن حدود حاج عمران. وفي هذا اللقاء طلب ملا عبدالله الفرهادي من المرحوم ملا مصطفى البارزاني الموافقة على بناء مسجد ومنارة الشيخ ضؤلي، فوافق البارزاني الخالد على طلبه، وأمر بكتابة خطاب لإعادة إعمار هذا الأثر الديني والتأريخي. وقام السيد مسعود البارزاني ابن ملا مصطفى البارزاني بكتابة هذا الأمر، موجهاً إلى المرحوم سامي عبدالرحمن، الذي كان وزيراً لإعمار الشمال آنذاك. ولكن الظروف السياسية حالت دون تحقيق هذا الأمر. وهذه الحادثة تشير إلى اهتمام الفرهادي بالأماكن الدينية والتاريخية وحبه العميق لمدينة أربيل، وقد طلب مراراً من حكومة إقليم كوردستان في عهد كوسرت رسول، عندما كان رئيساً للوزراء والسيد نيَضيرظان البارزاني، عندما كان رئيساً لحكومة الإقليم؛ إعادة إعمار مئزنة منارة أربيل وبناء الجامع وتأسيس مدرسة علمية فيه(مقابلة مع د. كمال صادق ياسين، 6/2 /2021م).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

5-4: مواقفه القومية والوطنية

ظهر بين الكورد علماء أسدوا خدمات جليلة إلى أمتهم، وساهموا في درء المفاسد عن المجتمع الكوردي. ولم ينسوا حقوق شعبهم، الذي عانى ما عانى من التهجير والترحيل وتدمير البلاد. وقد ركز هؤلاء العلماء على التعايش السلمي والتآلف، وفق المنظور الإسلامي، بعيداً عن التعصب القومي والعرقي. وقد برز عدد كبير من العلماء الكورد، صنفوا مؤلفات باللغتين الكوردية والعربية، وكتبوا الأشعار عن قوميتهم، ومنهم ملا عبدالله الفرهادي، حيث كان مخلصاً لدينهِ ووطنه وشعبه، وكانت أمنيته الغالية أن يرى قومه وشعبه الكوردي؛ يعيش حراً أبياً له كيان مستقل. وعبّر عن ذلك من خلال أشعاره حيث قال:-

أنا كوردي عريق النسب	أفتدي قومي بأبي وأُمي
وأناجي الله وقت السحر	أن ينيل الكورد أعلى الرتب
أن ترم يوماً تراني ها أنا	عبد الفرهادي (حزني) اللقب

حيث نظم هذه الأبيات الشعرية، رداً على بعض القصائد والأشعار الموجودة في كتب المناهج الدراسية، أيام الحكم البعثي السابق، والتي تتغنى بالتعصب والعنصرية للقومية العربية(مقابلة مع أ. د.كمال صادق ياسين، 2021/6/2م). وهذا من تلك الدوافع التى يجب علينا أن نحب وطننا وندافع عنه كما يقول الرسول (ﷺ)«خَيْرُكُمُ الْمُدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ، مَا لَمْ يَأْثَمْ» أخرجه أبو داود (باب في العصبية،ج4، ص331، رقم الحديث: 5120).

لقد أنجب الشعب الكوردي علماء أفذاذ، كانت لهم مواقف وطنية مشهودة، تجلت هذه المواقف في صور ومشاهد عديدة، سجلها التاريخ بكل فخر واعتزاز. ولم يكن ملا عبدالله الفرهادي، خارجاً عن هذا الطور؛ فقد كانت له مواقف وطنية تشير إلى صدقه وانتمائهِ القومي والوطني. في هذا الصدد، يروي لنا الدكتور عاطف، نجل الشيخ الفرهادي، أنه في عام 1957م، عندما أُجرى إحصاء عام للعراق، تمّ تعيين الأستاذ ناصح الحيدري وملا عبدالله الفرهادي، لإجراء هذا الإحصاء في منطقة بارزان، التابعة لمحافظة أربيل، وعندما توجهوا إلى هناك، و بدأو بعملية إحصاء سكان المنطقة، قال له بعض الشيوخ والمسنين: نطلب منك ألاّ تكتب أسماء الشباب من أبناءنا، خوفاً من اعتقالهم أو إحتجازهم. ولذلك قام ملا عبدالله الفرهادي بتدوين النساء فقط، في أوراق الإحصاء المقررة. وعند التدقيق سُئل ملا عبدالله الفرهادي عن ذلك فأجاب قائلاً: قد تمّ نفيهم إلى مدينة البصرة، جنوب العراق أو هاجروا إلى روسيا مع المرحوم ملا مصطفى البارزاني. وهذا التصرف من ملا عبدالله الفرهادي أول ما يمكن أن تشير إليه؛ أنه كان محباً لقومه وأبناء جلدتهِ. فضلاً عن أنه كان يكن الحب والإحترام للمناضلين والوطنيين. ويروى أنه قد واجه هذه المشكلة بكل جرأة وشجاعة. فقد أرادوا أن يحاكموه على تصرفه هذا، ولكنه استطاع مواجهة المشكلة، فقد كان جريئاً وشجاعاً ومخلصاً لأبناء جلدته ويريد الخير لهم(مقابلة مع د.عاطف، بتاريخ 6/12 /2021م).

كانت له مواقف مشهودة في فترة الثمانينيات، عندما تعرضت القرى الكوردية إلى الدمار والخراب، على إثر إجتياح قوات الجيش للقرى والأرياف الكوردية في كوردستان. والتي سميت بعمليات الأنفال. فقد تأثر

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الفرهادي أيما تأثر بهذه الحوادث، فقد أحزنه تعرض أبناء قومهِ إلى القتل والتشريد والتهجير. لذلك، قام بتقصير الخطبة في هذه الأثناء فقط بالآية: چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک چ الصف:8. وهذه صفة من صفات الخطيب الناجح، الذي يسعى إلى إيصال المعنى، والتبليغ بعبارات قصيرة موجزة. فقد كان جريئاً وشجاعاً ومقداماً بحق، لا يخاف في الله لومة لائم. ولا يتوانى في تبليغ ما يجب عليه تبليغه من الدين الإسلامي الحنيف(مقابلة مع حاكم عبدالباسط، 6/12/ 2021م).

من مجمل سلوك وحراك الفرهادي، يتضح لنا أنّه كان يمتلك حساً وطنياً عالياً وشعوراً قومياً جياشاً، وقد دعاه حسهُ القومي المتين إلى التواصل مع القيادات الكوردية والزعماء الكورد، فقد استغل تواجدهُ في بغداد سنة 1946م، ليزور الشيخ محمود الحفيد" الشيخ محمود الحفيد ابن الشيخ سعيد كاكا أحمد بن الشيخ معروف النودهي البرزنجي، رئيس عشائر البرزنجية في السليمانية. وقائد الثورات المتعددة على الحكومات التركية والبريطانية والعراقية، من أجل الحرية والإستقلال لشعبه الكوردي. ولد في السليمانيه سنة1881م، ودرس العلوم الشرعية والفقه والتفسير والمباديء الصوفية على يد علمائها، واتقن العربية والفارسية والتركية إلى جانب اللغه الكوردية، توفى في مشفى الحيدري في بغداد يوم الثلاثاء1956/9/10م، ونقل جثمانه إلى السليمانية حيث شيعته المدينة برمتها، ودفن في مسقط رأسه بموكب مهيب"(الصويركي الكوردي: د. محمد علي،2008م،ج4، ص295-298). مع زميلهِ ملا علي قوجة بلباس(ت 1980م)، لمعرفة أخباره، والسؤال عنه والأطمئنان على صحتهِ. فقد كان الشيخ محمود الحفيد موضوعاً تحت الإقامة الجبرية، وقد إستقبلهم الشيخ محمود بحفاوة وفرح بلقائهم وأهداهم نسخة مطبوعة من مكتوبات كاك أحمد الشيخ(مقابلة مع د.كمال صادق ياسين، 2021/6/2م).

من فرط إحساسهِ وشعورهِ القومي أيضاً، وجوده ضمن مستقبلي المرحوم ملا مصطفى البارزاني، عندما كان عائداً من روسيا. ومن ثم زار مدينة أربيل في طريق عودتهِ إلى كوردستان. فقد كان ملا عبدالله الفرهادي في إستقبالهِ في جمع غفير من العلماء والوجهاء. وكان متصرف لواء أربيل على رأس كبار الشخصيات، التي قامت بإستقبال المرحوم البارزاني. وقد قام ملا عبدالله الفرهادي بإلقاء خطبة، ترحيباً بهِ وبعودتهِ إلى ربوع الوطن(مقابلة مع د.كمال صادق ياسين،6/2/ 2021م).

6-4: دوره في الوعظ والإرشاد

برز في العالم الإسلامي في العصور التي تلت ظهور الإسلام، وعّاظ ومرشدون. كان غرضهم الأساسي تربية الناس والنشئ، وتكوين الأجيال على المباديء الإسلامية الصحيحة. وفق ماجاء بهِ كتاب الله وسنة نبيهِ (ﷺ). وقد ركز هؤلاء الوعّاظ على جملة من المسائل الأخلاقية والتحلي بالفضائل والشمائل الحميدة، وفق أسس رصينة من الوحي، وبما جاء بهِ النبي (ﷺ) . والذي كان خلقهُ القرآن. وأكدوا المواكبة على سيرة السلف الصالح من الصحابة والتابعين، رضوان الله عليهم أجمعين، وابتغاء مرضاة الله تعالى(الصميدعي: خولة محمود، 2009م، ط1، ص 18-172).

كان الفرهادي، كداعٍ وعالم خدوم ومخلص للإسلام؛ دؤوباً في التوعية وإسداء النصح للناس وللمسلمين، وكان يعمل بجد وإخلاص. من أجل تفوق وتطور الإسلام وتعليم المسلمين، سواء من الناحية الفردية أو

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

بشكل جماعي، وبالعمل مع علماء الدين، من رفاقهِ ومعاصريهِ، ومن يشاركهم في الفكر والتوجه. فلو ألقينا نظرة إلى حياة الأستاذ في فترة الخمسينات، عندما كان التيار الشيوعي وموجات الإلحاد في تصاعد. وكان له تأثيره على الناس وكان معاداة الدين قائماً على قدم وساق. وذلك باسم مكافحة الطبقية ومناصرة الكادحين ومعاداة الإقطاع والطبقة الرأسمالية. يتبين لنا من خلال حياة الأستاذ في تلك الفترة، أنّه كان مخلصاً في مواجهة هذه الموجة. وقد كان له أيضاً، دور في التعاون والتضامن مع الصحوة الإسلامية المعتدلة. وقد كان أيضاً من الشخصيات البارزة والمؤثرة في المجتمع. وذلك إنطلاقاً من شعوره الديني (علي: غازي، 2021م، مامؤستا مةلا عةبدولَلاَ فةرهادي زاناو نووسةر، مجلة (خال) عدد (33) ، ص 220).

4-7: دورهُ في توحيد الخطاب الديني

كان ملا عبدالله الفرهادي مهتماً بالشؤون والقضايا العامة، ومن هذه القضايا؛ سعيهُ الحثيث لتوحيد خطاب الأئمة، ومنهم علماء وخطباء أربيل، فقد كانت شخصيتهُ مركزية وتعبوية، حيث استطاع أن يجمع عدداً من الأئمة حول حزمة من القضايا الملحة ذات الاهتمام العام والمشترك. حيث يروي ابنه الحاكم عبدالباسط جهود والدهِ في توحيد خطبة يوم الجمعة. إذ يقول في هذا المجال: كان ذلك في عام 1992م، فقد اتصل أبي بكل خطباء أربيل واجتمع بهم في غرفتهِ، وكان عددهم تقريباً (37) خطيباً، من خطباء الجوامع. وكان هذا الإجتماع يعقد أيام الثلاثاء من كلِّ أسبوع، لوضع خطة موحدة لخطبة يوم الجمعة، لذلك الأسبوع. تلافياً للتفرقة والتشرذم في الخطاب الديني في جوامع أربيل. هؤلاء العلماء والخطباء كانوا يجتمعون عنده، لغرض توحيد خطاب يوم الجمعة في ذلك الوقت. وقد استمرت هذه الاجتماعات لمدة سنتين أو ثلاث سنوات على هذا المنوال، ولكن بعد مرور هذه الفترة، خرج عدد من الخطباء عن هذا النهج، ولم يلتزموا بمقررات هذه الاجتماعات، فانتهت على إثرها مساعي ملا عبدالله الفرهادي في هذا المجال (مقابلة مع الحاكم عبدالباسط، 12/ 6/2021م).

الخاتمة

أحمد الله وأشكره جلّ وعلا، إذ هدانا إلى طريق الإسلام وأنار دربنا للسير على صراطهِ المستقيم والقيام بالأعمال الصالحة، وأحمد الله إذ وفقني لإتمام هذه الدراسة والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد (ﷺ) وعلى آله وأصحابهِ ومن تبعهم بأحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:-

بعد هذه الرحلة الطويلة وبمعية المرحوم ملا عبدالله الفرهادي، حيث تناولنا حياته ونتاجه العلمي ومواقفه الإنسانية بالبحث والتحليل، وبعد الانتهاء نسجل أهم النتائج التي توصلنا إليها:

أولاً: يعتبر العصر الذي عاش فيه المرحوم، عصراً ذهبياً، فيما يتعلق بالجانب العلمي. فمع كل الأزمات والقلاقل التي كانت تعصف بالمنطقة آنذاك؛ إلاّ أنّ الناحية العلمية لم تتأثر بهذه القلاقل والإضطرابات.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

ثانياً: كان للمدارس المسجدية دورٌ مهم وفاعل في تربية النشأ، وفي تعليم الطلاب وتخريج العلماء ورجال الدين. ولذلك فقط تخرج من هذه المدارس عدد من الشخصيات العلمية البارزة، وكان ملا عبدالله واحداً من تلك الشخصيات العلمية.

ثالثاً: من المؤكد أنّ ملا عبدالله الفرهادي؛ كان ينتمي إلى أرومة طيبة وعائلة دينية وعلمية وصوفية. وكان حريصاً على خدمة الإسلام والمسلمين، وذلك عن طريق الوعظ والإرشاد والتدريس والخطابة والتأليف ومشهوراً بمواقفه الانسانية.

رابعاً: كان ملا عبدالله ورعاً وتقياً، لايخاف في الله لومة لائم، ولا يتوانى عن قول الحق في كل مقام. وفي نفس الوقت لين الكلام والتعامل وحلو المعشر مع الناس ومع المحيطين بهِ. في حين كان صلباً شديد المراس مع أعداء الدين، وكان بسيطاً في مأكلهِ ومشربهِ، مبتسماً مع من يلتقي بهم من الأصدقاء والأصحاب.

خامساً: كان الأستاذ يتمتع بموقع اجتماعي مرموق، وكان أهل العلم والشخصيات العلمية من الذوات والأعيان يقصدونه ويحضرون مجالسه، ويبحثون في مسائل شتى، ويتبادلون معه الآراء وتحتدم النقاشات بينهم، وكانت علاقاتهُ جيدة مع المتصوفة وأرباب التكايا وزوايا الذكر والخانقاهات وشيوخ الطرق الصوفية والشخصيات العلمية والدينية البارزة.

سادساً: تبيّن لنا أن ملا عبدالله كان محباً لوطنهِ وبني قومهِ وأبناء جلدتهِ. فكان دائم التضرع إلى الله أن يوفق هذا الشعب المظلوم وأن يكون الخلاص والانعتاق من نصيبهِ. ولذلك كانت علاقاتهُ وطيدة مع القيادات الكوردية ومع المناضلين وقادتهم.

سابعاً: تبيّن لنا أيضاً، أنّ الفرهادي كان داعياً وواعظاً قبل؛ أن يكون إماماً وخطيباً. فقد كان واعظاً لأربع مناطق: أربيل– السليمانية– كركوك– الموصل.

ثامناً: كان الفرهادي عالماً شامخاً من أعلام القرن العشرين، ومن علماءه الأفذاذ. وكان نجماً ساطعاً في سماء كوردستان؛ وكانت شخصيته الدينية والقومية والخيرية؛ قوية ومرموقة عند الناس. وفي إطار المجتمع الذي عاش فيه.

تاسعاً: حصل ملا عبدالله الفرهادي خلال حياتهِ ومسيرتهِ في طلب العلم على عدد من الشهادات والإجازات العلمية، وفي العلوم الشرعية وفي الحديث، وقد وهب إجازة علمية واحدة.

عاشراً: تبيّن لنا أنّ ملا عبدالله كا يتمتع بمكانة مرموقة عند علماء عصرهِ، وكان موصوفاً بالذكاء الحاد، وكانت وفاته خسارة كبيرة للعلم والعلماء وللشعب الكوردي.

لقد قضينا رحلة شاقة وطويلة، ولكنها ممتعة ومفيدة في نفس الوقت. مع حياة ومواقف الإنسانية للملا عبدالله الفرهادي، كخدمة جليلة إلى الإسلام والمسلمين وفي المناحي الدينية والشرعية، وكانت هذه من أهم النتائج التي توصلت اليها خلال هذا البحث... وصلى الله على سيدنا وحبيبنا ونور أبصارنا محمد (ﷺ) وعلى آله وأصحابه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قائمة المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

أولاً: المصادر أو الكتب العربية

1- أحمد: محمود رزوق أحمد، 2014م، الحركة الكردية في العراق دور البارزانيين في طريق الحكم الذاتي 1918-1968، الطبعة الأولى، الأردن-عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

2- إبراهيم: د. حسين محمد إبراهيم؛ إسماعيل: د. دياري أحمد إسماعيل، 2014م، الشيخ أمجد الزهاوي إمام العلماء والدعاة، الطبعة الأولى، الناشر: المديرية العامة للمكتبات في السليمانية–إقليم كوردستان: مطبعة شفان، ومجموعة البحوث والكلمات المقدمة في المؤتمر الذي اقامه مركز الزهاوي للدراسات الفكرية حول شخصية الشيخ امجد الزهاوي في 13-2013/3/14م.

3- أيوب: محمد شعبان أيوب، 2011م، كيف ربّى المسلمون أبناءَهم؟!– رحلةٌ في تاريخ التربية الإسلامية، الطبعة الأولى، الناشر: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.

4- البرواري: د. محمد زكي ملا حسين أحمد البرواري، 2008م، إسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، دمشق: دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع.

5- البحركي: طاهر ملا عبدالله البحركي، 2015م، حياة الأمجاد مِنَ العلماء الأكراد، الطبعة الأولى، جزء الثاني، الناشر: دار ابن حزم، بيروت–لبنان.

6- البغدادي: يونس الشيخ إبراهيم السامرائي البغدادي، 1985م، مجالسُ بغداد، الطبعة الأولى، الناشر: المكتبة العالمية–بغداد، مطبعة الإنتصار– خالد البربومي/ بغداد.

7- بيربال القصاب: خسرو بيربال القصاب، 2020م، مظفرنامة–السلطان مظفرالدين كوكبورو–أمير أربل، الطبعة الأُولى، من منشوراة المركز السلطان مظفرالدين طوطبورو للفكر والتاريخ/حكومة اقليم كوردستان–وزارة الثقافة والشباب.

8- الجوم حيدري: دكتور جواد فقي علي الجوم حيدري،2006م، محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية، الطبعة الأولى، طبع ونشر: مكتب التفسير للنشر والإعلان، مطبعة وزارة التربية/أربيل.

9- الجعفي: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، 1422هـ، صحيح البخاري، الطبعة الأولى، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بأضافة ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، والمحقق محمد زهير بن ناصر الناصر، مع الكتاب شرح وتعليق: الدكتور مصطفى ديب البغا–كلية الشريعة–جامعة دمشق.

10- جوزه لى: دكتور أميد إبراهيم جوزه لى، 2008م، الحياة العلمية في أربل من القرن السادس حتى منتصف القرن السابع للهجرة، الطبعة الأولى، أربيل: مؤسسة بدرخان للطباعة والنشر.

11- ستوني: دكتور عرفات كرم ستوني، 2010م، الحياة الدينية من نهري إلى بارزان، الطبعة الأولى، أربيل: مطبعة آراس من منشورات منتدى الفكر الإسلامي.

12- السجستاني:أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني توفي 275هـ، سنن أبي داود،جزء4،المحقق:محمد محيي الدين عبدالحميد،الناشر: المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.
13- شريف: طارق إبراهيم شريف، 1988م، شخصيات تتذكر، الجزء الأول.
14- الصميدعي: خولة محمود الصميدعي، 2009م، الوعظ الديني في العصر العباسي الأول، الطبعة الأولى، الناشر: دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية– عمان.
15- الصويركي الكردي: د.محمد علي الصويركي الكردي،2008م، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، الطبعة الأولى، مجلد رابع، بيروت–لبنان: الدار العربية للموسوعات.
16- الفرهادي: عبدالله، 2000م، أحسن الصياغة في حلية البلاغة، الطبعة الثانية، مديرية مطبعة الثقافة– أربيل، رقم الايداع (136) في مكتبة المديرية العامة للثقافة والفنون.
17- الفرهادي: ملا عبدالله فرهادي، 2001م، الأكليل في محاسن أربيل، الطبعة الأولى، أربيل: مطبعة جامعة صلاح الدين.
18- القرداغي: محمد علي القرداغي، 2007م، في رحاب أقلام وشخصيات كوردية، من منشورات: **بنكەی ژین** لأحياء التراث الوثائقي والصحفي الكوردي/كوردستان–السليمانية–مطبعة **شڤان**.
19- المشايخي: كاظم أحمد ناصر المشايخي، 1996م، الإمام أمجد بن محمد سعيد الزهاوي–فقيه العراقين والعالم الإسلامي، الطبعة الأولى، الناشر: المعهد العالمي للفكر الإسلامي/ هيرندن–فيرجينيا– الولايات المتحدة الأمريكية.
20- النجار: نجاة ياسين النجار، 2013م، نواب أربيل ودورهم في العهد الملكي، الطبعة الأولى، من منشورات: أتحاد برلمانييى كوردستان/مطبعة ماردين–أربيل.
21- المندلاوي: دكتور محمد محمود المندلاوي، 2013م، تأريخ وحضارة الكورد، الطبعة الأولى، الناشر: مؤسسة زهرة الرافدين، للصحافة والنشر والأعلان.

ثانياً: المصادر أو الكتب باللغة الكوردية

1- بێخالی: مولود قادر بێخالی، 1997م، هەولێرم وا دیوەو...بیستووە، بەرگی دووەم، هەولێر/چاپخانەی وەزارەتی پڕۆشنبیری.
2- بەرزنجي: عمر شێخ لطيف بەرزنجي، 2004م، كورتةيةك لة ذياننامةى زانا ئاينيية كؤض كردووةكانى سةدةى بيستةم/ناوشارى هةولێر، ضاثى يةكةم، لة بلاَوكراوةكانى وةزارةتى ئةوقاف وكاروبارى ئاييىنى هةرێمى كوردستان- هةولێر، ضاثخانةى زانكؤى سةلاحةددين–هةولێر.

3- دەرگەڵەیی: یوسف ئەحمەد دەرگەڵەیی، 2002م، مێژووی شاری هەولێر لەکۆنەوە تا ساڵانی شەست، چاپی یەکەم، بڵاوکراوەکانی دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم (60)/سلێمانی.

4- سمایل: عباس سلێمان سمایل، 2004م، مێژووی دەشتی هەولێر، بەرگی یەکەم، لە بڵاوکراوەکانی سەعدوڵڵا شێخانی ژمارە (67).

5- فەرهادی: حمەصالح فەرهادی، 2020م، ژیانوەری (ژیاننامەو بیروەرییەکانم)، چاپی یەکەم، هەولێر.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

الرسائل العربية:

1- السورجي: د. جميل علي رسول السورجي، 2004م، الملا عبدالله البيتواتي ومنهجهُ في العقيدة الإسلامية، في الأساس رسالة ماجستير قدمها الطالب جميل علي رسول السورجي، إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة دهوك.

2- الگرتکی: عبدالله سعيد ويسي الگرتکی، 2012م، جهود الشيخ عبدالكريم المدرس الفقهية، الطبعة الأولى، مطبعة ماردين أربيل، وفي الأساس رسالة ماجستيرفي الفقه الإسلامي، تقدم بها إلى كلية الإمام الأعظم–بغداد، بإشراف الأستاذ دكتور أحمد محمد الباليساني.

رابعاً: الجرائد والمجلات

أولاً:الجرائد والمجلات العربية

1-فرياد: فرياد/المحامي فهد هرمزيار، مقال/عالم رفض القضاء شاباً وكتب الشعر شيخاً، مجلة (صوت الآخر) عدد (2)، السنة الأُولى/14حزيران2004م، مجلة اسبوعية سياسية ثقافية عامة، تصدر عن دار موكرياني للطباعة والنشر.

ثانياً:الجرائد والمجلات الكوردية

1- خەزنەدار: دکتۆر مارف خەزنەدار، مقال/لە ئەلبومی ژیانمدا (129) مەلا عەبدوڵڵای فەرهادی،گۆڤاری هەرێمی کوردستان، ژمارە (522)،1ی ئەیلول-2009م، هەفتە نامەیەکی گشتیی کلتووریيە وەزارەتی ڕۆشنبیری دەری دەکات.

2- **دایکی مەلیکە: بەفرین (دایکی مەلیکە) وتار (مەلا محمەدی قزڵجی گەورە زاناو ڕۆژنامە نووسی کورد لە (40) ەمین ساڵیادی کۆچی دواییدا)، گۆڤاری: خۆری ئیسلام، ژمارە (6) سالی 2000م، گۆڤاریکی ڕۆشنبیری زانستی ئیسلامی وەرزییە وەزارەتی ئەوقاف دەری دەکات.**

3- شێخ فائق: شێخ فائق نامق، مقال/ژیاننامەی مامۆستا مەلا عەبدوڵڵا فەرهادی، گۆڤاری (پەیامی ڕاستی)، ژمارە (105)، پایزی 2016م، سالی بیست و چوارەم، وەرزە گۆڤاریکی ڕۆشنبیری گشتیە.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

4- علی: غازی علی علی، مقال/ مامۆستا مەلا عەبدوڵڵا فەرهادی زاناو نوسەر، گۆڤاری (خال)، ژمارە (33)، ساڵی ئابی 2021م، گۆڤارێکی هزریی ڕۆشنبیری وەرزییە، بە سپۆنسەری سەنتەری زەهاوی بۆ لێکۆڵینەوەی فیکری دەردەچێت.
5- گوانی: جعفر گوانی، مقال/مامۆستا مەلا عەبدوڵڵای فەرهادی: قوتابخانەیەکی دەولەمەندو قەڵەمێکی کارا، گۆڤاری (خۆری ئیسلام)، ژمارە (12)، حوزەیرانی 2001م.
6- یاسین: عبداللطیف یاسین، مقال/بیرەوەرییەك لە خزمەت خوالێخۆشبوو"مامۆستا عبدالله فەرهادی" مجله (جودی)، ژمارە (2-3) أیلول- تشرینی یەکەم 2010م، گۆڤارێکی مانگانەیە وەزارەتی ئاوقاف وکاروباری ئایینی دەریدەکات.

خامساً: المقابلات والمراسلات الشخصية

1- مقابلة مع دكتور إبراهيم أحمد شوان، بتاريخ 2021/6/14م، في أربيل.
2- مقابلة مع سيد أحمد عبدالوهاب محمد ثيَنجويني، بتاريخ 5/17 /2021م، في أربيل.
3- مقابلة مع ملا جرجيس إبراهيم خضر إمام وخطيب مسجد صديقة خاتون، بتاريخ 2021/5/7م بمسجدِهِ.
4- مقابلة مع حمه صالح الفرهادي إبن الأخ ملا عبدالله الفرهادي، بتاريخ 12/23 /2020م في بيتهِ.
5- مقابلة مع حمه صالح الفرهادي إبن الأخ ملا عبدالله الفرهادي، بتاريخ 2021/5/26م في بيتهِ.
6- مقابلة مع ملا زرار ملا محمد ملا صادق، إمام مسجد مدينة المنورة في أربيل، بتاريخ 2021/6/26م.
7- مقابلة مع الأخ زكريا محمد إبراهيم صاحب مكتبة ذيار في أربيل، بتاريخ 6/3 /2021م بمكتبتها.
8- مقابلة مع ملا شيَروان شكر خدر، خطيب سابقاً في مسجد ملا عبدالله الفرهادي لمدة سبع سنوات،بتاريخ 2021/3/14م.
9- مقابلة مع ملا شيرزاد عبدالوهاب أحد طلابهِ، بتاريخ 2021/6/8م بمسجد دووبرا في أربيل.
10- مقابلة مع الأستاذ ملا طاهرملا عبدالله البحركةيي، بتاريخ 2021/2/1م في بحركة.
11- مقابلة مع نجل ملا عبدالله الفرهادي (حاكم عبدالباسط) بمسجد ملا عبدالله الفرهادي في أربيل، بتاريخ2021/1/20م.
12- مقابلة مع نجل ملا عبدالله الفرهادي (حاكم عبدالباسط) بمسجد ملا عبدالله الفرهادي في أربيل، بتاريخ 2021/6/8م.
13- مقابلة مع نجل ملا عبدالله الفرهادي (حاكم عبدالباسط) بمسجد ملا عبدالله الفرهادي في أربيل، بتاريخ 2021/6/12م.
14- مقابلة مع نجل ملا عبدالله الفرهادي (حاكم عبدالباسط) بمسجد ملا عبدالله الفرهادي في أربيل، بتاريخ 2021/8/2م.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

15-مقابلة مع نجل ملا عبدالله الفرهادي (حاكم عبدالباسط)ونجله (د. عاطف) و غازي علي عضو مجلس محافظة، لبحث عن حياة ملا عبدالله الفرهادي، بمسجد ملا عبدالله الفرهادي في أربيل، بتاريخ 2021/6/12م.

16-مقابلة مع نجل ملا عبدالله الفرهادي (حاكم عبدالباسط) بمسجد ملا عبدالله الفرهادي في أربيل، بتاريخ 2021/10/24م.

17-مقابلة مع نجل ملا عبدالله الفرهادي (دكتور عاطف) بمسجد ملا عبدالله الفرهادي في أربيل، بتاريخ 2021/4/16م.

18-مقابلة مع أستاذ ملا عبدالقادر رسول البحركي، مدرس بجامع أحمد اسماعيل نانةكةلى في أربيل، بتاريخ 2021/2/11م، في بيتهِ.

19-مقابلة مع غازي علي علي، عضو مجلس محافظة، بتاريخ 2021/5/18م، في بناية مجلس محافظة.

20-مقابلة مع دكتور كمال صادق ياسين، الأستاذ بكلية علوم الإسلامية/ جامعة صلاح الدين/ أربيل، بتاريخ2021/6/2م، في كلية علوم الإسلامية.

21-مقابلة مع الأخ مخلص يونس مصطفى، صاحب مكتبة التفسير في أربيل، بتاريخ2021/5/31م، بمكتبة التفسير .

22-مقابلة مع دكتور محمد نوري عارف، الأستاذ متقاعد في كلية اللغات/جامعة صلاح الدين/ أربيل، بتاريخ 2021/6/14م، في بيتهِ بقرية زانكو في أربيل.

23-مقابلة مع ملا نظام الدين يونس عزيز، إمام وخطيب مسجد حاج يونس في اربيل، بتاريخ2021/5/9م، بمسجده.

پۆختە

سوپاس و ستایش بۆ خودای باڵا دە ست وخاوەن گەورەیی ومیهرەبان، درودو ڕەحمەت بۆ سەر گیانی پاکی پێغەمبەری نازدار پێشەوامان موحەممەد (صەلات و سەلامی خودای لەسەر بێت).

زانایانی پایە بەرزی ئیسلام کە میراتگرو هەلگری ئەم پەیامە پیرۆزەن خزمەتی بەرچاویان کردوە بەم ئایینە. یەکێك لە نێو ئەم زانا پایە بەرزانە مامۆستا ملا عەبدوللا فەرهادیە کە لە ساڵی (1918)ی زایینی لە گوندی (لهێبان) ی دەشتی هەولێر لە دایك بووە. کە وێڕای سەختی ژیان و خراپی بواری گوزەران، بەلام توانی پەرە بە بواری خوێندنی بدات و ببێتە زانایەکی چاك و شارەزای سەردەمی خۆی، وە توانێتی بە لێهاتوویی خۆی جگە لە بڕوانامەی زانستی شەرعی بڕوانامەی تریش بە دەست بێنێت، کە سێکی لە خواترس و دیندار بووە، وە کە سێکی ئایین

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

دۆست و نیشتمان دۆست و خاوەن هەڵوێستی ئایینی و نیشتمانی بووە. وە خاوەن پێگەیەکی کۆمەلایەتی و زانستی بەرز بووە لە نێو کۆمەڵگە، یە کێك بووە لە زانا کانی کوردستان و وە بە تایبەت شاری هە ولێر کە خزمەتی بەرچاوی هەبووە لەهەموبوارەکانی زانستی و کۆمەلایەتی وچاکە خوازی و بانگەوازو ئامۆژگاری خەڵکی. مامۆستا لە ڕۆژی دووشمەممە بەرواری 2010/10/4م کۆچی دوایی کردووە، بەمەش کەلێنەکی گەورەو خەسارەتێك بوو بۆ کوردستان و شاری هە ولێر، رحمە تی بەرفراوانی خودای لێبێت

بۆیە لێرەدا گرنگی ئەم توێژینەوەیەمان بۆ دەردەکەوێت کە دەیە وێت خزمە تێك بە یەکێ لە زاناکانی کورد و شاری هەولێر بکات، بە دەرخستنی ڕاستی و دروستی سەر ژیانی کە سێتی و کۆشەشە چاکە خوازی ومرۆڤایەتیەکانی نێو فێرگەی ئیسلام، بۆ ئەوەی ببێتە نوسینێك و یادکردنەوەیەکی جوانی بینراو بۆ بەر دەستی خوێنە رو نێو دامەزراوە زانکۆیی و ڕۆشنبیریەکان، بۆ سوودمەند بوونی زانست دۆستان تێیداو، وە هەوڵ و ماندوبونی ئەم زانا بەرزانە بە زیندوویی بمێننەوەو دەرخستە بن

وە لە کۆتاییدا سوباس و ستایش بۆ خودای جیهانیان

توێژەر

Malla Abdulla ALFarhadi and His Humanitarian Position

Shwan Faisal Hamad
Department of Islamic Studies, College of Islamic Sciences, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq
Shwanfaysal12@gmail.com

***Keywords**: Malla- Abdullah- Farhadi- AL eulama- ajla- asda- ainsania*

Abstract

In the name of Allah, the most gracious, the most Merciful, and praise be to Allah, and our Prophet and our master Muhammed bin Abdullah.

The holy Islam and he has brought the knowledge of this religion to all humanity and the nation of Islam through his companions and followers since the

beginning and continued until the present day through the religious scholars that are the inheritors of the holy message of this religion.

Mala Abdullah Farhadi is one of the Kurdish famous scholars who was born in 1918 in the village Lheban in Erbil district. Despite of the tough and difficult political and economic conditions and circumstances Mala Abdallah has been able to educate and develop his career and he became a well-trained, experienced and professional scholar in his own time. He was a religious, pious and a patriotic person. This paper intends to present the significance of the role and efforts of Mala Abdullah in the field of religious studies and his humanitarian position, as well as his service to his country and nation in different aspects of academic positions and society.

Mala Abdullah passed away on 4th October 2010 in Erbil and left his family, friends and his scholars a great shock. May Allah bless him.

Finally, this research intends to clarify and present the truth about the life and the scientific and academic efforts of one of many Kurdish scholars who devoted their labors in serving Islam and Shariah, thus, this research becomes a noticeable, prominent, and accessible work for other scholars and eager readers in the different cultural, academic institutions and universities.

In the end, Praise be to Allah the Lord of the Worlds.

Researcher